المتغيرات الجغرافية واثرها في ظهور المشكلات الاجتماعية :

تسهم العوامل الجغرافية بجوانبها المتعددة في بروز المشكلات الاجتماعية فالتفكك الاسري والتنشئة الخاطئة والتحلل الاجتماعي كل ذلك يتاثر تاثرا كبيرا بالواقع الاقتصادي ، كما ان حجم الثروات الطبيعية التي يمتلكها الافراد والمجتمعات وتباينها يؤدي الى حراك اجتماعي باتجاهات تتعرض مع البناء الاجتماعي السليم ومن ثم ظهور المشكلة الاجتماعية فالفقر والعوز عامل هدم للمنظومة القيمية ومن شأنه ان يضعف المؤسسات المسؤولة عن الضبط الاجتماعي على مستوى المجتمعات او الافراد لذا فالاحياء الفقيرة تكون اكثر ميلا للتحرر من السلوك الموروث او القديم .

ومن المتغيرات الجغرافية التي تساهم في ظهور المشكلات الاجتماعية الظاهرة الاقتصادية او التغير الاقتصادي الذي يساهم في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية نتيجة التصادم بين القيم الجديدة التي تنشأ بسبب الرفاه الاقتصادي والقيم القديمة كما ان التغيير السريع في الجانب المادي من المجتمع وعدم قدرة الجوانب المعنوية على اللحاق به يخلق مايسمى بالتخلف الحضاري الذي يكون مصدرا مهما للمشكلات الاجتماعية كما ان التغييرات التي تصيب المجتمعات من الجانب الزراعي الى الصناعي يخلق اوضاعا اجتماعية متباينة كما يؤثر الجانب الاقتصادي وعوامل الفقر في ظهور مايسمى بالتفكك الاسري وهو امر ناجم عن فقدان العطف والانسجام وانعدام السيطرة على الابناء بسبب الطلاق او الافتراق مما يؤدي بالتالي الى خلل واضح في التنشئة الاسرية علما ان هذه المشاكل تنخفض في

المجتمعات التي قطعت اشواطا طويلة للوصول الى المستوى الاقتصادي المنشود كما تتأثر المنظومة الاجتماعية للاسرة بالرفاه الاقتصادي من خلال التغيرات الاجتماعية المصاحبة للرفاه كذلك يتاثر الواقع الاجتماعي للشعوب بالحروب والصراعات لما تخلفه الاخيرة من اوضاع اجتماعية مختلفة كالترمل واليتم وعمالة الاطفال والفقر وغير ذلك كثير ، كذلك ترتبط المشكلة الاجتماعية مع ظاهرة التحضر .

دور علم الجغرافية ان يساهم فى حل المشكلات الاجتماعية :

يمتاز علم الجغرافية بشموليته المعرفية لاتجاهات علمية متنوعة لذا فأن الباحث الجغرافي يستطيع ان يرى الابعاد المختلفة للظاهرة المدروسة ومنها المشكلة الاجتماعية ويعلل ابعادها ويضع الحلول المناسبة لها ويستطيع علم الجغرافية ان يساهم بحل المشكلات الاجتماعية من خلال :

1- **تحديد طبيعة المشكلة الاجتماعية ومدى انتشارها وتباينها المكاني .**
2- **بيان اسباب التباين المكاني والزماني للمشكلات الاجتماعية .**
3- **معرفة عوامل ظهور المشكلة الاجتماعية وتحديد العامل الاكثر اهمية في بروز المشكلة وتقديم التوصيات الى المختصين .**
4- **استعمال الاساليب الجغرافية في البحث والتقصي وهي اساليب المقابلة والاستبيان و الدراسة الميدانية والعمل الحقلي .**

5- هناك العديد من الفروع التي انبثقت من الجغرافية الاجتماعية ومنها جغرافية الجريمة وجغرافية الخدمة الاجتماعية ... الخ وتساهم هذه الفروع في وضع التوصيات الخاصة بتلك الجوانب بغية الحد من تأثيراتها.

6- تدرس الجغرافية الاجتماعية الجوانب الصناعية والزراعية متمثلة بجغرافية الصناعية والزراعية وجغرافية النقل وغيرها وهذه الفروع تضم جوانب اجتماعية متعددة ضمن مفرداتها ومن هنا تستطيع الجغرافية الاجتماعية جمع تلك المفردات في حزمة واحدة ووضع الحلول المناسبة للمشاكل الناجمة منها .

7- يستطيع الجغرافي ان يوظف التقنيات والوسائل الاحصائية والرياضية وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد للوصول الى الحقائق الجغرافية وبيان اثرها الاجتماعي .

8- تبرز اهمية علم الجغرافية من خلال دورها في حماية الموارد الطبيعية وترشيد استغلالها ومن ذلك دورها في حماية الموارد المائية واظهار العواقب الناتجة عن التلوث وكذلك المحافظة على التربة وصيانتها باعتبارها من العناصر الضرورية .

9- تقدم الجغرافية الخبرة المطلوبة لدراسة العمليات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الواقع الاجتماعي وتحليل العلاقات المتبادلة بين مختلف العناصر ضمن الاقليم الواحد وبين الاقاليم الاخرى كما تساعد

الجغرافية في تقديم الحلول المناسبة للكثير من المشكلات البيئية المعاصرة .